صعوبات تعلم الصرف لدى طلبة الثالث المتوسط من وجهة نظر مدرسي المادة

أ. م . د. رجاء عبد الرحيم خاشع
ثانوية شط العرب العلمية للبنات / الكرخ الثانية

ملخص البحث

علم الصرف يتمتع بمنزلة عالية ورفيعة بين علوم العربيّة، فهذايُحتاج إليه لحفظ اللغة وسلامة بنيتهامن الخطأ، فهوعلمٌ لاغنى عنه سواء أكان ذلك في الدرس اللغويّ،أوفي الدرس الصرفيّ على وجه الخصوص؛لأنّه ميزان العربية وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائدالداخلة عليها؛ لذاكانت الحاجة ماسة إلى معرفة هذاالفن؛ لاحتياج العلوم إليه واعتمادهاعليه فماانتظم عقدعلم إلاوالصرف واسطته،ولا ارتفع مناره إلا وهوقاعدته .

وتكمن مشكلةهذا البحث في تشخيص صعوبةمادةالصرف لدى طلبةالثالث المتوسط إذإنَّ الصعوبة تكمن في(جدّة الموضوع، تطلب المادة التركيزوالدقة من الطالب، صعوبة استيعاب بعض مفردات الكتاب، وقدأجمعواعلى موضوعات الأبواب الثلاثية والمصادروالعدد والنسب). ويهدف البحث إلى معرفة صعوبات تعلّم مادةالصرف لدى طلبةالصف الثالث المتوسط من وجهة نظرمدرسي المادة،من خلال الإجابةعن السؤال الآتي: ماالصعوبات التي تواجهك في أثناءتدريسك موضوعات الصرف المقرّرة لطلبةالصف الثالث المتوسط ؟ وقداقتصرالبحث على مدرسي ومدرسات اللغةالعربيةللصف الثالث المتوسط في(١٢) مدرسة من مدارس مديرية تربية بغداد/الكرخ٢. وتكون مجتمع البحث من(١٢) مدرسة من مدارس مديرية تربيةبغداد/ الكرخ٢. وقدبلغت عينة البحث(٢) مدرّس و(١١)مدرّسة من مدرسي مديرية تربية بغداد/الكرخ٢، وقدتم أُختيرتْ بصورة عشوائية. وقداعتمدت الباحثة الاستبانة أداة رئيسة لبحثها.وقداستُعمِلَت الوسائل الإحصائيةالآتية:١ــ الوسط المرجح ــ الوزن المئوي .

الكلمات المفتاحية: الصعوبات ، تعلم الصرف

Research Summary

Pure science has a high position among Arabic sciences, so it is needed to memorize the language and the integrity of their structure from error. It is an indispensable science, whether in the linguistic lesson, or in the morphological lesson in particular, because it is the balance of Arabic and in it the origins of the words of the Arabs are known from the appendices on it, so the need is urgent to Knowing this art, because science needs it and adopts it. So, it is necessary to hold a science except for the money and its medium, and its beacon will only rise and its base.

The problem of this research lies in diagnosing the difficulty of the course of pure science for students of the third intermediate student, as the difficulty lies in (the new topic, the material requires focus and accuracy from the student, the

difficulty of understanding some of the vocabulary of the book, and it was collected on the topics of the tripartite chapters, sources, number and proportions). The following:
What are the difficulties that you face in your teaching about the topics of pure science decided for the middle third grade students? The research was limited to teachers of Arabic language teachers for the third intermediate grade in (12) schools from the Directorate of Education in Baghdad / Al-Karkh 2. The research community consists of (12) schools from the Directorate of Education in Baghdad / Al-Karkh2. The sample of the study reached (2) teachers and (11) teachers from the Directorate of Education of Baghdad / Al-Karkh 2, They were randomized. The researcher adopted the questionnaire as a major tool for her research. The following statistical methods were used: 1- Weighted mean 2- Weight percentage
Key words: The difficulties ,Teaching of pure.

ــ الفصل الأوّل ــ

أهمية البحث والحاجة إليه

مقدمة البحث:تعدّاللغة من العوامل المهمة في نشأةالأمم،وتنوّع ثقافتها،فهي ملازمةللإنسان منذ نشأته، كونها تحيا مع الإنسان وتتطوّر بتطوّره على وفق الظروف البيئيّة والثقافيّة التي يحياها ويتعامل معها،فهي أداة التفاهم، ووسيلة الاتصال بين الأفرادوالمجتمعات،وذلك من طريق التعبيرعن الأفكار والأحاسيس، ونقلها إلى الآخرين؛ لحصول تفاعل بين الأفراد والجماعات والعالم الخارجيّ . فاللغة هي الوعاء الذي تُحتفظ به على ميراث الأمة، والتاريخ الفكريّ ، والثقافيّ، والفلسفيّ،والدينيّ لها، ومن المعروف أنَّ الشعوب،والأمم التي أوجدت لها كيان مستقل وشخصية بارزة، ونالت حريتهاكانت أول ماتلجأ إلى اللغة بوصفها وسيلة الأمم، وانبعاث قوتها، وإعادة مجدها، فالأمة تقوى بقوة لغتها وتضعف بضعفها[١] لذلك فهي ذاكرة الأمة التي تحفظ ميراثها، كونها تصل حاضرها بماضيها، كما تُطل بحاضرهاعلى مستقبلها.الأمرالذي جعل للعربيّة الفصيحة مكانة عالية، ونزلت أشرف منزلة بين اللغات البشريّة حين اختصّهاالله بكتابه الكريم،ما أكسبها القدرة على استمراريّة البقاء، والمنعة المستديمة في مجابهة التحديات، فاستوعبت رسالة الأرض والسماء،وخاضت التعبيرعن كلّ جديد ممّا استجدّ في أوساط الناطقين بها[٢].فمازالت لغتناكنزاًلما يكتشف عن أسراره كلهابعد،ففي كلّ يوم يمرّيكتشف الدارسون سراًمن أسرار عظمتها، وخلودها،وبقائها،عبر العصور وعلى الرغم من اختلاف الظروف،واختلاف الأحوال،تصديقاً لقوله **مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ (٨) إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**[٣] .

١ــ ينظر : المرشد في تدريس اللغة العربية ، محمّد شحادة زقوت : ٧٩ .

٢ــ ينظر : مدخل إلى علم النحو وقواعد اللغة العربيّة ، محمّد أحمد أبو كتة : ٦٨ .

٣ــ الحجر/٩ .

ويأتي سرالحفاظ على اللغة العربيّة في ماأودعه الله فيها من إمكانات تعبيريّة كافية، لاتحصى عدداً،وتستعمل وقت الحاجة،وتستوعب مايطلب إليهااستيعابه،وتعبّرعنه بدقّة وشمول[٤].ومن خصائص اللغة العربيّة أنَّها لغة اشتقاقيّة تتوالد ألفاظها بعضها من بعض، وتربط فيها أواصر قويّة تجعلها كالجسم الحيّ الذي تكون أجزاؤه مترابطة وخلاياه متوالدة في حركة مستمرة ناشطة[٥]. وممّا يزيد اللغة العربيّة أهمّية أنّها تؤثّر تأثيراً مباشراً في تعلّم بقية المواد الدراسيّة الأخرى،إذ يصعب من غير إتقان مهاراتها الأساسيّة إحرازالتقدّم المطلوب في هذه المواد،أوالسيطرة عليها[٦] .

وتعدّ مناهج اللغة العربيّة من المناهج الدراسيّة المهمة التي تُقدّم للطلبة، إذ تستمد أهميتها من اللغة العربيّة نفسها، فاللغة العربيّة أداة المتعلّم في التفكيروالتواصل مع المجتمع، وبها يؤدّي المتعلّم نشاطه التعليميّ ككلّ. ويعدّ علم الصرف أحد فروع اللغة العربيّة، وهومن علوم اللغة المهمة جداً؛ لقيامه على رصد كل تغيّر يمسّ بنية الكلمة، وهو هنا مساوٍ لعلم النحو، فالنحو يهتمّ بالتغير الذي يطرأعلى أواخر الكلمات،أمّا الصرف فهو يهتمّ بالتغير الذي يطرأ على ما قبل الآخر[٧].

وتظهر منزلة علم الصرف من بين علوم العربيّة ، بأنّه يقوم بضبط صيغ الكلمة ، ومعرفة ما يطرأ على الكلمة من تصغير،ونسبة إليها،والعلم بالجموع القياسيّة منها والسماعيّة الشاذة ،وما يعتري الكلمات من ظواهركالإعلال والإبدال أوالإدغام،وغيرهامن الأصول التي يجب على كلّ أديب وعالم معرفتها؛وذلك خشية الوقوع في الأخطاءالتي يقع فيهاكثيرمن المتأدبين،الذين لم يحظوابالتعرف على هذاالعلم الجليلِ النافعِ[٨] .

ولمّا كانت المرّة الأولى التي يُدرّس فيها بعضَ موضوعات الصرفيّة لطلبة الثالث المتوسط، ضمن كتاب (قواعد اللغةالعربيّة)، وكون الباحثة تعمل مدرّسة للغةالعربيّة في ثانوية شط العرب، ومن خلال شكوى كثيرمن المدرّسين من عدم قدرة الطلبة على استيعاب مادة الصرف، ولاحظنا ولمسنا أنَّ هناك صعوبات في مدى فهم الطلبة للموضوعات الصرف المقرّرة في كلّ وحدة دراسيّة من وحدات الكتاب المدرسيّ .

فالصعوبات هذه تمثل لدى الطلبة معوقات ومشكلات في تعلّم مادةا لصرف الأمرالذي أدى إلى تدنٍ في تحصيل الطلاب لموضوعات الصرف ولاسيماالمتفوقون منهم،فقد ارتأينا أنْ نبحث في الصعوبات التي يواجهها طلبة الثالث المتوسط في تعلّم مادة الصرف، وذلك من وجهة نظر مدرّسيهم .

٤ــ ينظر : الترادف في صيغ الأفعال بين الصرفيّين والمعاجم ، إبراهيم الدسوقيّ : ٣ .

٥ــ ينظر : التحليل الصرفيّ ، ياسين الحافظ : ٧ .

٦ــ ينظر : أساسيات التدريس الفعّال ، حسن شحاتة : ٩٣ .

٧ــ ينظر : نزهة الطرف في علم الصرف لابن هشام الأنصاريّ : هـ .

٨ــ ينظر : الجديد في الصرف والنحو والقواعد الأساسيّة ، عادل محمّد ونايف سليمان : ٥ .

فضلا عن ذلك وجود دراسات كثيرة استعرضت فروع اللغة العربيّة، إلا أنَّ علم الصرف وهو أحد فروع هذه اللغة لم يحظَ بالدراسة والبحث كغيره من فروع اللغة العربية، فلم نجد دراسة في حدود علم الباحثة تعالج مشكلة الصعوبات التي يواجهها طلبة الثالث متوسط في تعلّم مادة الصرف في العراق، الأمر الذي يكون بداية لدراسات رائدة في هذا الميدان .

ومن هنا تكمن أهمّية القيام بإجراء هذه الدراسة، وذلك بهدف تحديد صعوبات تعلّم الصرف لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في محافظة بغداد/الكرخ٢،وتقديم بعض التوجيهات والمقترحات المناسبة .

وقد تكوّن البحث من مقدّمة وأربعة فصول وهي على النحو الآتي :

١ــ الفصل الأوّل:أهمية البحث والحاجةإليه:وقد تكلمنا فيه على، مشكلة البحث،أهداف البحث، أهمية البحث، حدود البحث، مصطلحات البحث .

٢ــ الفصل الثاني: الإطار النظريّ للبحث وقد شمل ثلاثة مجالات: أولاً: الصّرف العربيّ .

ثانياً:صعوبات التعلّم . ثالثاً:صعوبات تعلّم علم الصرف .

٣ــ الفصل الثالث: إجراءات البحث:وقد تكلمنا فيه على مجتمع البحث، عينة البحث، أداة البحث، تطبيق الأداة .

٤ــ الفصل الرابع:عرض النتائج ومناقشتها: وقدعرضناالنتائج التي توصّل إليهاالبحث من خلال الاستبانة التي وزعّت للمدرّسين .

٥ــ الفصل الخامس: التوصيات: وقد توصلنا إلى توصيات خاصّة بالبحث بناءً على النتائج التي توصّل إليها البحث

مشكلة البحث : حُددت مشكلة البحث بسؤال رئيس هوالآتي :

ما صعوبات تعلّم الصرف لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في محافظة بغداد/ الكرخ٢ .

ويتفرّع من هذا السؤال سؤال فرعيّ هو:ماصعوبات تعلّم الصرف من وجهة نظرمدرسي اللغةالعربيّة .

الصرف هو دراسة بنية الكلمة، وماتتميز به اللغة العربيّة أنَّها تمتلك نظاماً صرفيّاً، فهي تُوصف بأنَّها لغة متصرّفة اشتقاقيّة، وهذه ميزة لاتتوفّر في كثيرمن اللغات مايؤدّي إلى صعوبات في تعلّم هذاالعلم منها :

١ــ كثرة أبواب الصرف،وتعدّد موضوعاته، وتشعّب قضاياه، ومسائله؛ فلكلّ باب صرفيّ له مجموعة من القواعد.

٢ــ التداخل الحاصل بين أبواب الصرف ، والنحو وذلك أمر طبيعيّ نتاج علاقة التشابه بين العلمين .

٣ــ الخلط بين القياس والسماع في بعض أبواب الصرف .

٤ــ هناك قضايا صرفيّة لم يعهدها الطلبة في المراحل السابقة ولاسيما(الاشتقاق، والميزان الصرفيّ ، وأبواب الفعل الثلاثيّ ، والتفريق بين المصادر القياسيّة والسماعيّة ، والنسب ، والعدد) .

أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى تعرّف صعوبات تعلّم الصرف لدى طلبة الثالث المتوسط في محافظة بغداد/الكرخ٢،وذلك من طريق الآتي:

تحديد صعوبات تعلّم الصرف لطلبة الصف الثالث المتوسط من وجهة نظر مدرسي اللغة العربيّة .

أهمّية البحث :تنبع أهمّية هذا البحث :

١ــ حداثة مادة الصرف لدى طلبة الصف الثالث المتوسط .

٢ــ تناولها موضوعاً مهماً ألا وهوموضوع علم الصرف الذي يتعلّق ببنية الكلمة ومــايعتري هذه البنية من زيادة أو نقصان

٣ــ قد توقف نتائج هذا البحث المعنيين، والمسؤولين في وزارة التربية على أهمّ صعوبات تعلّم الصرف لدى طلبة

الثالث المتوسط في محافظة بغداد/ الكرخ٢ ممّا يتيح لهم وضع الحلول لهذه الصعوبات .

٤ــ قد يمكّن هذا البحث الباحثين والدارسين من الإفادة من الأدوات التي استُعملت في هــــذا البحث في دراسات أخــرى مماثلة .

٥ــ أهمية الصف الثالث المتوسط وتميّزهذه المرحلة من غيرهامن المراحل الدراسيّة الأخرى كونها تضع الحجر الأساس للمرحلة التي تليها وهي مرحلة الإعداديّ .

٦ــ المحاولة في الكشف عن صعوبات تعلّم مادةالصرف من أجل اليُسر في تعلّمها وإزالة الغموض عنها .

حدود البحث :يتحدّد هذا البحث بالآتي :١ــ اقتصرهذا البحث على تحديد الصعوبات التي يواجهها طلبة الثالث المتوسط في محافظة بغداد/الكرخ٢ في تعلم مادة الصرف .

٢ــ اقتصر هذا البحث على مدرسي ومدرسات (١٢) مدرسة من مدارس محافظة بغداد / الكرخ٢ .

مصطلحات البحث :

١ــ صعوبات التعلّم:هي المعوقات التي تكون حائلة دون الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجــوّة مــن عملية التعليم، وقد تكون الصعوبة مرتبطة بالطالب نفسه، سواء أكانت اجتماعيّة أم اقتصاديّة أم نفســيّة، وقد تكون مرتبطة بعملية التعلّم نفسها كأساليب التدريس، أو شخصية المدرّس، أوالمناخ الســائد داخــل المدرسة[٩] .

التعريف الإجرائيّ :هي المعوقات التي تكون حائلة دون تحقيق الأهداف المرجــوّة مــن تعلّــم مــادة الصرف، وقد تكون عوامل مرتبطة بطبيعة علم الصرف، محتوى هذا العلم، المعلّم، المــتعلّم، طرائــق التدريس، التقويم، البيئةالمحليّة

٩ــ ينظر : معجم المصطلحات التربويّة المُعرفة في المناهج وطرق التدريس ، أحمد اللقاني وعلي الجمل : ١٥١ .

٢ــ الصرف: هوالعلم الذي يبحث عن أحكام الكلمةالعربيّة، بما لحروفها من أصالة وزيادة، وصحة، وإعلال، ونحو ذلك، وبمايعرض لآخرهامن وقف أوغيره،ممّاليس بإعراب أوبناء،ويكون التصريف في الأسماء المتمّكنة، والأفعال المتصرّفة، في اللغة العربيّة، ولايدخل الأسماءالأعجميّة، ولايتعلّق بالحروف وأشباها[١٠] وعرّفه المصريّ[١١] بأنّه :(تحويل الأصل الواحدإلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة لايحصل إلا بها: كاسمي الفاعل والمفعول .... الخ، فهوعلم يدرس أحوال بنية الكلمة) .

التعريف الإجرائيّ:هي المادةالعلميّةالمكوّنةمن عددمن الموضوعات الصرفيّةالتي تدرّس في الصف الثالث المتوسط .

٣ــ الصف الثالث المتوسط:مرحلةدراسيّةمهمةتمدّالطالب بالقدرات التي يعتمدعليهافي قابل أيامه وتعينه على مواصلة تعلّمه في المراحل الدراسيّة الأخرى وتهيؤه للحياة التي تتطلّب مهارة في الأداء ودقّة في التعبير وطلاوة في القول[١٢] .

التعريف الإجرائيّ :المرحلة الأخيرة في سلم نظام التعليم المتوسط في العراق .

٤ــ المدرّسون:وهم مدرّسوأومدرّسات اللغةالعربيّةللصف الثالث المتوسط الذين يحملون شهادة البكالوريوس في التربية تخصص لغة عربيّة .

ــ الفصل الثاني ــ

الإطار النظريّ للبحث

يعرض هذاالفصل موضوعات عدّة، متضمناً ثلاثة مجالات، الأوّل نتحدّث فيه عن علم الصرف وابتداءًمن تعريفه، وتقديم نبذة مختصرة عن نشأته، وميدان وفائدة الصرف، أمّاالمجال الثاني،فنتحدث فيه عن مفهوم صعوبات التعلّم ومفاهيم أخرى،ومبررات الاهتمام بصعوبات التعلّم،وتصنيف صعوبات التعلّم،أمّاالمجال الثالث فقدتناولنافيه صعوبات تعلّم علم الصرف،وأسباب تلك الصعوبات وسنتناول هذه الموضوعات بالتفصيل :

أولاً:الصرف العربيّ:لشدة ارتباط الصرف بالنحو،جمع أكثرالعلماء بينهما، وأطلقوا عليهماسماً واحداً هوقواعد اللغة العربيّة[١٣]،فالدارس للنحووالصرف يدرك العلاقة المشتركة بينهما؛ كونهماعلمين يكمّل أحدهماالآخر؛ نظراً لأنَّ كلاً من النحو والصرف يمتلكان قواعد وأسساً ونظريات، لايستطيع أحد منّا تجاهلها، أوالقول بعدم أهميتها ؛لذاكان جديراًبنا إدراك ووعي هذه القواعد، كي يتسنّى لنا الحفاظ على لغتنا العربية من الضياع، والارتقاء بها إلى المستوى المطلوب.

١٠ــ ينظر : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، بركات يوسف هبود ، الجزء الرابع : ٣٧٤ .

١١ــ ينظر : دراسات أدبيّة وصرفيّة ، محمّد عبد الغني المصريّ : ٢٢٤ .

١٢ــ ينظر : طرق تعليم اللغة العربيّة ، محمّد عبد القادر أحمد : ٩١ .

١٣ــ ينظر : التدريس العام وتدريس اللغة العربيّة ، سعد الرشيديّ ، سمير صلاح : ٢٢٣ .

تعريف الصرف:جديربالذكرأنَّ الصرف والتصريف لفظتان لعلم واحد،لذلك يقع أحدهماموقع الآخر،فهما مدلولان لمسمًى واحد،وهومانطلق عليه اليوم تسميةالصرف،وقدكَثُرَفي الاستعمال مصطلح الصرف دون التصريف؛وذلك لأنَّ الصرف أخفّ في النطق من التصريف وهوأصل له[١٤] .

الصرف لغة: الصرف كلمة تتكوّن من أحرف ثلاثة،وهي تدورحول معنى التغييروالتحويل والانتقال من حالة لأخرى،وقدوردفي لسان العرب في مادة(صرف)بمعنى:ردّالشيء عن وجهه،صرفه صرفاً فانصرف،أي:رجع[١٥].

وقد ذُكرتْ أصول كلمةالصرف في الكتاب الكريم قرابةثلاثين مرّة،أفادت جميعهامعنى التغييروالتحويل من ذلك قوله تعالى((وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ)) [١٦]

الصرف اصطلاحاً:اتخذالعلماءفي تعريف الصرف اتجاهين اثنين،بالمعنى العمليّ،والمعنى العلميّ (الاصطلاحيّ) وفي ما يأتي توضيح لكلا التعريفين :

المعنى العمليّ:تحويل الأصل الواحدإلى أمثلة مختلفة، لمعانٍ مقصودة، لاتحصل إلا بها كاسم الفاعل، واسم المفعول، واسم التفضيل، والتثنية والجمع، إلى غير ذلك .والمعنى العلميّ (الاصطلاحيّ): العلم الذي يبحث في كيفية صياغة الأبنية في اللغةالعربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولا بناءً[١٧] .

نشأة علم الصرف:عُرِفَ عن العرب في الموطن الأول لهم أنّهم كانواينطقون بالفطرة، ويتكلمون على السليقة ، لايحتاجون إلى إعمال فكر وروّية، ومن ثم فقد نشأت معهم لغتهم الخاصة بهم، لايشعر بها أي لحن أوخطأ أوتداخل مع اللغات الأخرى، وعند مجيء الفتوحات الإسلاميّة، وسطوع نورالإسلام وانتشاره، واختلاط العرب بالأعاجم حتّى فسدت السليقة العربيّة، وسرى نتاج ذلك اللحن إلى الألسنة، وظهر الخطأ في النطق الكلمات، واشتمل اللحن والخطأ على المفردات والأساليب، واختل بذلك شكل الكلمات، فكان نتاج ذلك تسرُّب الضعف إلى اللغة العربيّة، وكادت المعاني تضيع تبعاً لذلك، الأمر الذي دفع بالعرب إلى أنْ يفكّروا جيداً، ويعملواعلى تقوية الألسن، وحفظ اللغة التي هي السبيل إلى فهم الدين، فلا تستعصي معاني القرآن الكريم عليهم، فكان نتاج ذلك صدورأول توجيه من الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)إلى أبي الأسود الدؤليّ بوضع الأسس الأولى في علم النحو، فوضع الدؤليّ قواعد لضبط الحركات الإعرابية والبناء؛ليتمكن من إيقاف تيار الخطأ واللحن في تراكيب اللغة العربيّة، غير أنَّ هذا التيار كما وجد في التراكيب، واستمرّ في الأساليب، فقد استمرّ كذلك في صياغة المفردات التي

١٤ــ ينظر : الواضح في علم الصرف ، أحمد حامد ، يحيى جبر : ٢ .

١٥ــ ينظر : لسان العرب ، ابن منظور : ١٨٩/٩ .

١٦ــ التوبة/١٢٧ .

١٧ــ ينظر : شذا العرف في فن الصرف . ١٩ .

يكثرفيها التغيير:كاشتقاق الأسماء، واستخراج الصيغ والأوزان إلى غيرذلك من الموضوعات الصرفيّة؛ لذا احتاجوا إلى أنْ يتجاوزمجهودهم قواعدالإعراب والبناءإلى وضع قواعدأخرى لضبط الأبنيةالمختلفةللكلمة،ومعرفة أحوال تلك الأبنية من أصل وزيادة، وصيغ وأوزان وغيرذلك من الموضوعات التي أطلق عليهاعلم الصرف . فقدوضعت قواعدعلم الصرف مدمجة في قواعدعلم النحو، وكان يطلق عليهما مفهوم(علم العربيّة)، وهو يشمل (قواعد النحو والصرف معاً)؛ وأوّل من اتجه إلى الدراسةالصرفيّةالمتميّزة،ووضع قواعدها،هومعاذبن مسلم الهرّاء سنة (١٨٧هـ)[١٨] .

الميدان الذي يبحث فيه علم الصرف:من خلال التعريف الاصطلاحيّ لعلم الصرف،نجدأنَّ علم الصرف يبحث في الكلمات العربيّة، فقدذكرالصرفيّون أنَّ المرادبالكلمات هنا الأسماءالمعربة،والأفعال المتصرّفة،ومن ثم فإنَّ علماءالصرف العرب قدحصرواالكلمات التي تدُرس في علم الصرف همانوعان اثنان:١ــ الاسم المتمّكن: وهو الاسم المعرب ٢ــ الفعل المتصرّف .

الصرف هو المصطلح الذي يطلقه اللغويون على أحدضروب الدرس اللغويّ المُختص ببنية الكلمة ، وما يطرأ على هذه البنية من تغيير الهدف منه أحد غرضين:الأوّل منهمالفظيّ والثاني معنويّ .

فائدة علم الصرف:لدراسة علم الصرف فوائدجليلة،فهويعصم القلم واللسان عن الخطأفي مفردات اللغة،وينأى بالكلام عمّايخلّ بالفصاحة والبلاغة،كمايعين على معرفة الموقع الإعرابيّ لكثيرمن الكلمات داخل التراكيب، والجمل[١٩]،وقد ذكرابن عصفورهذاالعلم:بأنَّه أشرف شطريّ العربيّة،وأعظمها،وتكمن الفائدة منه في الحاجة إليه؛ وذلك لأنَّه ميزان العربيّة،ومن خلاله تُعرف الأصول في كلام العرب من الزوائدعليها،ولايوصل إلى معرفة الاشتقاق إلابه،وقد يؤخذجزءكبيرمن اللغةبالقياس، ولايوصل إلى ذلك إلاعن طريق الصرف[٢٠] .

ثانياً : الصعوبات في التعلّم:يعدّموضوع الصعوبات في التعلّم من الموضوعات الجديدة نسبياًفي ميدان التربية الخاصة، والتي شهدت نمواًمتسارعاً،واهتماماًفريداًبحيث أصبحت محوركثيرمن الدراسات والأبحاث،فقدشاع الحديث عنها بداية العام ١٩٦٠ .

مفهوم صعوبات التعلّم:هناك تعريفات ومفاهيم ومصطلحات كثيرة أطلقت للدلالة على الطالب الذي يعاني من الصعوبة في التعلّم،فقدأكّدت معظم تعريفات صعوبات التعلّم على الصعوبات الدراسيّةفي حين حاول بعضهاأنْ يربط بين مستوى القدرةالعقليّة ومستوى التحصيل الدراسيّ والقليل منهاتناول الاضطراب في الحواس،وتلف المخ والجهاز العصبيّ .

١٨ــ ينظر : المنهل العذب في فن الصرف ، محمّد محمود هل : ٥ ــ ٦ .

١٩ــ ينظر : التحليل الصرفيّ ، ياسين الحافظ : ٧ .

٢٠ــ ينظر : شذا العرف في فن الصرف : ٦ .

فمنهم من وضع لهاتعريف:بأنَّهاكلّ مايسبب إعاقةللطلاب عن استيعاب مفهوم من المفاهيم أوالوصول إلى حلّ مشكلة،أوهي:إحدى العوامل المُؤدية إلى حدوث الخطأالشائع،أوبعدم قدرة الطالب للوصول الإجابة الصحيحة الشاملة عن السؤال نتيجة عدم معرفته للمادة أوعدم فهمه محتوى المادة ومهارتها العقليّة[٢١]

أسباب الاهتمام بصعوبات التعلّم:من الخطأترك صعوبات التعلّم في المدرسة للصدفة، أوالوصفة أوالتجربة والخطأ،أوالعنف النفسيّ ومايترتّب على ذلك من إصابات نفسيّة،بل يجب وضع هذه الصعوبات موضع الاهتمام والتقصي العلميّ الهادئ الرزين حتّى تفهم وتعالج علاجاً ينتمي إلى عصرناهذاوليس إلى العصور الحجريّة السحيقة[٢٢]؛وذلك لأنَّ كلَّ إنسان يريدالتعلّم يواجه صعوبةأومشكلة أثناءسيره وحركته في الطريق إلى التعلّم، فليست الصعوبة بمتوّقعة على المتعلّم الصغيرالمبتدئ،بل تتعدّى تلك الصعوبةإلى الكبيرالراشد، فصعوبات التعلّم جزءمن التعلّم،وكأن النجاح في صعوبات التعلّم يكون مرهوناً بمعالجة تلك الصعوبات،لذلك إذااستطعنا التغلب على صعوبات التعلّم تمكنامن تحقيق الأهداف المرجوة من التعلّم .

تصنيف صعوبات التعلّم:تعدّمشكلةصعوبات التعلّم من المشكلات المحيّرة وغيرالواضحة بشكل كبير للاختصاصيين،وإليك تصنيف صعوبات التعلّم :

١ــ صعوبات تعلّم نمائيّة: وهذه تتعلّق بوظائف الدماغ، وبعمليات عقليّة ومعرفيّة يحتاجها الطالب في التحصيل الأكاديميّ،مثل الإدراك الحسيّ(االسمعيّ والبصريّ)، والانتباه، واللغة، والتفكير، والذاكرة .....

٢ــ صعوبات تعلّم أكاديميّة:وهي تتعلّق بموضوعات الدراسة الأساسيّة،فهذه المشكلات تتمثل بالأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي من مثل صعوبة القراءة والكتابة،وإجراء العمليات الحسابيّة علاوة على صعوبة التهجئة .

ثالثاً:صعوبات تعلّم علم الصرف:على الرغم من أهميةعلم الصرف،إلاأنَّه من الملاحظ عزوف وشرودكثيرمن من طلبة العلم عن تعلّم الصرف،ويذكرون أنّ سبب ذلك يعودإلى الصعوبةفي تعلّم قواعدها العلم،ويرى محمّدصالح سمك[٢٣] أنَّ الإدراك لقواعدالصرف والتمكن من استعمالها أعقد المشكلات التربويّة لدى الطلبة حتى لقد اشتدّ نفورهم منها، وقوى عداؤهم لها .

٢١ــ ينظر : دراسة مقارنة بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلّم في بعض المهارات المعرفيّة والاجتماعيّة ، عادل محمّد العدل : ١١/٣.

٢٢ــ ينظر : صعوبات التعلّم ، سيّد أحمد عثمان : ١٨ .

٢٣ــ ينظر : فن التدريس للتربية اللغويّة : ٧٦٠ .

أسباب صعوبات تعلّم علم الصرف:لعل السبب الذي يكمن في الضعف الذي يعانيه الطلبة في تعلّم قواعدعلم الصرف وإحساسهم بالصعوبة في تعلّمها يعود إلى أسباب عديدةمنها :

١ــ الصعوبات التي تعود إلى المادة الدراسيّة:يرى بعض المربين أنَّ المادة الصرفيّة تتصف بصعوبة وجفاف قواعدها،وأحكامها؛وذلك لكثرة ماتحتاجه من العمليات العقليّة عاليةالمستوى،مثل:فهم المادةالصرفيّةواستيعابها وتحليلها واستنباط القواعد منها والربط بين المواد المختلفة والموازنة بينها والتطبيق على وفق القواعد المدروسة، وهذا كلّه يتطلّب جهداً عقلياً وفكرياً، يعجزعنه كثيرمن الطلاب .

٢ــ الصعوبات التي تعودإلى طبيعةالمنهاج:يعدّمنهاج الصرف من الأسباب التي تؤثرفي ضعف الطلاب في مادة الصرف؛وذلك لتعدّد القواعد الصرفيّة، وكثرتها ما أدّى إلى ضعف الطلاب بها .

٣ــ الصعوبات التي تعودإلى طريقة التدريس والوسائل التعليميّة:إنّ مايجعل من الطريقة المتبعة في التدريس صعوبة في تعلّم المادة،جمود طريقة التدريس القديمة والالتزام بجمودها في المدارس، إذ يرى عبدالمنعم سيّدعبد العال[٢٤] أنَّ طريقة تدريس علم الصرف لهادخل كبيرفي صعوبتها، وسهولتها، إنْ كانت هذه المادةتدرّس بطريقة إلقائيّة جافة لاتستثير الطلاب،ولاتراعي ميول الطالب واهتماماته ونشاطه،إذيجدالطالب في هذه الطريقة المتبعة صعوبة في تعلّم تلك المادة .

٤ــ الصعوبات التي تعودإلى مدرّس اللغةالعربيّة:أمّا مايتعلق بمدرّس اللغة العربيّة، فقد دلَّت الدراسات على أنَّ بعض مدرسي مادةالصرف يعانون من انخفاض في مستواهم اللغويّ، وإنَّ هؤلاءالمدرسين لايعتنون باستعمال اللغةالعربيّة الفصيحة والسليمةفي التدريس.

٥ــ الصعوبات التي تعود إلى الطالب:إنّ من الأسباب المؤدية إلى صعوبة تعلّم الصرف،مايلاقيه الطالب من العنت، والصعوبة في دراسة تلك المادة، ومحاولات الطلبة لفهمهاوعدم القدرة على ذلك، وقد سبب ذلك إلى كُره كثيرمن الطلاب لتلك المادة،وبُعدهم عنها،وعدم اهتمامهم بدراستها .

الدراسات السابقة : ١ــ دراسة(كبة ، ١٩٨٨) :هدفت هذه الدراسةإلى معرفةالمشكلات المُعيقة لتحقيق أهداف تدريس مادة قواعداللغة العربيّة في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرمدرسيها .

في ضوء الاستبانةالمفتوحة صاغ الباحث استبانة نهائيّة وزعهاعلى عينة بحثه وقد بلغت (٢٠٠) مدرّساً ومدرّسة إذ اختارهم بصورة عشوائية، وبعد إكمال المتطلبات التي وضعت

٢٤ــ ينظر : طرق تدريس اللغة العربيّة : ١٣٤ .

للبحث قام الباحث بمعالجة البيانات إحصائيّاً بالوسائل الآتية:(معادلة الوسط المرجّح ، النسبة المئويّة ، معادلة ارتباط Pearson ، اختبارchi-square) وقد توصلت الدراسة التي أجراها الباحث إلى مجموعة من النتائج وكان أهمها :

ــ بعض موضوعات مادة قواعد اللغة العربيّة لم تكن مناسبة للمستوى العقليّ للطلبة.

ــ الضعف في مستوى خريجي مرحلة الابتدائية في مادة قواعد اللغة العربيّة .

ــ الضعف في مراعاة الفروق الفرديّة بين الطلبة عند اختيار الطريقة التعليميّة .

وفي نهاية الدراسة التي قام بها الباحث قدّم مجموعة من التوصيات وكان منها :

ــ أنْ يعمل المدرّسون والجهات المعنية في وزارة التربية على توضيح الأهداف العامة والأهداف الخاصة لمادة قواعداللغةالعربيّة وتقريبها من مستوى الطلبة .

ــ أنْ يهتم المدّرس بربط مايذكرمن تفاصيل نحويّة في الكتاب بما يتناوله الطلبة من أساليب عربيّة سليمة .

٢ــ دراسة (الربيعيّ،١٩٨٩): وقدأُجريت هذه الدراسة في العراق في كلية التربية بجامعة بغداد وهدفت إلى معرفة صعوبات تدريس قواعد اللغة العربيّة لدى طلبة الفرع العلميّ في المرحلة الثانويّة (الإعداديّة) كإدراك المدرسين لها ومامقترحاتهم في التغلّب على هذه الصعوبات. وكذلك معرفة صعوبات تدريس قواعد اللغة العربيّة كإدراك الطلبة له او ما مقترحاتهم للتغلّب عليها. حدّد الباحث في دراسته مدرسي مادة قواعد اللغة العربيّة وطلبة المرحلة الإعداديّة وشملت عينة دراسته (١٩) مدرّساً ومدرّسة و(٥٦٠) طالباً وطالبة وزّع الباحث عليهم استبانة خاصة، وهي أداة بحثه وبعد جمع الاستبانات كافة أجرى عليها المعالجات الإحصائيّة مستعملاً (معامل ارتباط Pearson ، اختبارchi square،معادلة الوسط المرجّح،الوزن المئويّ)، وأبرز ماتوصلت إليه هذه الدراسة أنَّ الساعات التي قرّرتها وزارة التربية لتدريس مادة قواعد اللغة العربيّة غير كافية مع قلّة اهتمام المدرسين بالتطبيقات النحويّة،وفي نهاية دراسته قدّم الباحث مجموعةمن مقترحات وتوصيات .

٣ــ دراسة(الخزرجيّ، ١٩٩٥): وقد أُجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت إلى معرفة الصعوبات التي تواجه التدريسيين والطلبة في تدريس مادة علم العروض،استعملت الباحثة الاستبانة أداة لتحقيق أهداف دراستها،وشملت عينةالبحث قسمين: الأوّل: التدريسيون: وهم القائمون بتدريس مادة العروض فعلياً وبلغت هذه العينة(٤٤) تدريسياً والثاني: الطلبة: وشملت طلبة أقسام اللغة العربيّة في كليتي التربية والآداب في جامعات القطروبلغت هذه العينة(٥٥٠) طالباً وطالبة.استعملت الباحثة الوسائل الإحصائيّة الآتية:(معامل ارتباط Pearson ،اختبار chi square،معادلة الوسط المرجّح،الوزن المئويّ،النسبة المئويّة)،وتوصلت الباحثة إلى نتائج عديدة منها:

ــ إنّ الوقت المخصّص لتدريس هذه المادة غير كافٍ.

ــ الطريقة المُتبعة في تدريس مادة العروض طريقةمعقّدة وغير مرنة .

ــ لارغبة لدى الطلبة في دراسة مادة العروض .

ــ لايمتلك أغلب التدريسيين دليل لتدريس مادة العروض .

وفي نهايةالدراسةقدّمت الباحثةجملةمن توصيات ومقترحات تُسهم في مواجهةصعوبةتدريس مادة العروض وكان منها :

ــ وضع أهداف تدريسيّة واضحة لتدريس مادة العروض .

ــ زيادة عدد السنوات التي تُدرس فيهاهذه المادة أو الزيادة في الساعات المقرّرة لتدريس هذه المادة.

ــ إنشاء مختبرات للصوت في أقسام اللغةالعربيّة لتدريس مادةالعروض وللتدريب من خلالهاعلى فن التقطيع الصوتيّ .

٤ــ دراسة (السلاميّ،١٩٩٨): أُجريت هذه الدراسة في العراق في محافظة بغداد، وهدفت إلى معرفة صعوبات تدريس مادةالأدب والنصوص من وجهة نظرمدرسي المادة، اعتمد الباحث الاستبانة أداة لتحقيق أهداف بحثه، طبقهاعلى عينة بحثه البالغة(١٢٧)مدرّساً ومدرّسة القائمين فعلياً بتدريس مادة الأدب والنصوص،عالج البيانات إحصائياً مستعملاً الوسائل الإحصائيّة الآتية: (معادلة الوسط المرجّح، الوزن المئويّ، النسبةالمئويّة)، وتوصل الباحث إلى نتائج كان منها الآتي :

ــ الشعور لدى أغلب مدرسي ومدرسات بصعوبة هذه المادة .

ــ الجهل لدى أغلب طلبة الفرع الأدبيّ بالأهداف المرجوة من تدريس هذه المادة .

ــ إغفال أغلب الموضوعات المذكورةفي مادةالأدب والنصوص لكثير من الجوانب النفسيّة والجماليّة .

ــ افتقار الأسئلة الامتحانية التي وضعهاالتدريسيون إلى الصياغة العلميّة الصحيحة .

وفي نهاية الدراسة قام الباحث بتقديم جملة من توصيات ومقترحات يراها مناسبة .

موازنةالدراسات السالفة:

١ــ لقد تباينت الدراسات المتقدمة من حيث نوع المادة، إذتناولت اثنان منها مادة قواعد اللغة العربيّة مثل دراسة (كبة،١٩٨٨) والدراسة التي قام بها (الربيعيّ،١٩٨٩)، بينما تناولت الدراسة التي قام بها (الخزرجيّ،١٩٨٩) مادة العروض، وتناولت الدراسة التي قام بها (السلاميّ،١٩٩٨) مادة الأدب والنصوص،بينما هذا البحث تناول مادة الصرف

٢ــ اختلفت الدراسات السالفة من حيث المرحلةالدراسيّة،إذدرست اثنان منها المرحلة المتوسطة وهما كلّ من الدراسة التي قام بها (كبة،١٩٨٨) والدراسة التي قام بها

(السلاميّ،١٩٩٨) وهذا يتفق مع هـذاالبحث،وتناولت الدراسـتان الأخريـان وهمـا الدراسـة التـي قام بها (الربيعيّ،١٩٨٩) والدراسة التي قام بها (الخزرجيّ،١٩٨٩) المرحلة الجامعيّة .

٣ــ استعمل الباحثون في تحليل نتـائج الدراسـات السـالفة الوسـائل الإحصـائيّة الآتيـة: (معامـل ارتبـاط Pearson ، اختبـارchi square،معادلـة الوسـط المـرجّح، الـوزن المئـويّ، النسـبة المئويّة)، أمّا الوسائل التـي اسـتعملتها الباحثـة فـي هـذاالبحث هـي (الوسـط المـرجّح، الـوزن المئويّ).

٤ــ اختصت بعض الدراسات السـالفة بدراسـة الصـعوبات مـن وجهـة نظـر مدرسـي المـادة والطلبة مثل دراسة (الربيعـيّ،١٩٨٩) ودراسـة (الخزرجـيّ،١٩٨٩)، أمّـا دراسـة (كبـة،١٩٨٨) ودراسة (السلاميّ، ١٩٩٨) فإنّهمـا اختصتابدراسةالصـعوبات مـن وجهةنظرمدرسـي ومدرسـات المادةفقط،وأنَّ هذايتلاءم مع هذاالبحث الذي اقتصرعلى مدرّسي ومدرّسات المادة فقط .

٥ــ أمّا ما يخصّ عينـة الدراسـات السـابقة فقـدبلغت عينـة دراسـة(كبة،١٩٨٨) (٢٠٠) مـدرّس ومدرّسة وأمّـا دراسـة (الربيعـيّ، ١٩٨٩)كـان عـددها(١٩) مدرّسـاً ومدرّسـة و(٥٦٠) طالبـاً وطالبة، بينما اعتمدت دراسة (الخزرجـيّ، ١٩٨٩) علـى(٤٤) تدريسـياً و (٥٥٠) طالبـاً وطالبـة، وأخيراً بلغت دراسة (السلاميّ،١٩٩٨)، (١٢٧) طالبـاً وطالبـة، أمّاهـذاالبحث فقـد بلغـت عينتـه مدرّسين و(١١) مدرّسة.

ــ الفصل الثالث ــ

إجراءات البحث

مجتمع البحث:المدرّسون والمدرّسات:يتكوّن البحـث الأصـليّ مـن(١٣)مدرّساًومدرّسـةفي اللغـة العربيّة للصف الثالث المتوسط فـي المـدارس الثانويّـة والمتوسـطة فـي محافظـة بغـداد/الكرخ٢ ولكلا الجنسين بمختلف سنوات الخدمةالفعليّة في التعليم كماموضّح في الجدول(١)

جدول (١)

مجتمع البحث

المحافظة	عددالمدارس المشمولة بالبحث		عددمدرسي ومدرسات اللغةالعربيّة للصف السادس العلميّ	
	ثانوية	متوسطة	مدرّسون	مدرّسات
بغداد/الكرخ ٢	٧	٥	٢	١١

عينة البحث:اختيرت (٧) مدارس ثانويّة و (٥) مدارس متوسطة ، وقد اختيرت بالطريقة العشوائيّة لكي تكون أداة ممثّلة للمجتمع الأصليّ . الجدول (٢) .

كانت نسبة البنات إلى البنين في العينة الاستطلاعيّة ٨٥% إلى ١٥% . **أداة البحث(الاستبانة)**:اعتمدت الاستبانة بوصفهاأكثرالأدوات شيوعاًلكونهاأداة دقيقة في التشخيص وأنَّ في استعمالهااقتصاداًفي الوقت إذكانت أهدافها واضحة ومعروفة وتصحيحها محكماً ومثيراً لدفع المستجيب بكلّ صراحة وموضوعية[٢٥] .

وطبقاً لأهداف البحث أعدّت أداة وهي :

ــ استبانة موجّهة إلى (١٣) مدرّساً ومدرّسة من مدرّسي الصف الثالث المتوسط .

ــ وقد اتبعت الخطوات الآتية في بناء الاستبانة .

الاستبانة الاستطلاعيّة:وجهّت استبانة مفتوحة إلى(١٣)مدرّساً ومدرّسة من مدرّسي الثالث المتوسط في محافظة بغداد/الكرخ٢؛ لكون الاستبانة المفتوحة تتميّز بأنَّها لاتفرض على المجيب إجابة محدّدة، بل أنَّها تسمح له بأنْ يجيب بحرية بالغة وباللغة التي يرغب فيها وتضمّنت الاستبانة سؤالاً واحداً هو :

ما أهمّ الصعوبات ــ من وجهة نظرك بوصفك مدرّساُ ــ التي تواجهك في أثناء تدريسك لموضوعات الصرف المقرّرة على طلبة الثالث المتوسط ؟

الاستبانة النهائيّة: بعد تحليل الإجابات من الاستبانة الموجّهة إلى المدرّسين والمدرّسات والاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث صيغت الاستبانة النهائيّة المدرّسين والمدرّسات إذ تضمّنت استبانة المدرّسين والمدرّسات (٦٦) فقرة واشتملت ستة مجالات هي :

١ــ مجال صعوبات تعود للطالب . ٢ــ مجال صعوبات تعود إلى طبيعة مادة الصرف .

٣ــ مجال صعوبات تعود إلى المدرّس وطريقة تدريسه لمادة الصرف .

٤ــ مجال صعوبات تعود إلى الكتاب المدرسيّ . ٥ــ مجال صعوبات تعود إلى أساليب التقويم .

٦ــ مجال صعوبات أخرى تعود إلى أساليب متفرّقة .

ولذلك أصبحت الاستبانة مؤلّفة من (٦٦) فقرة تتوّزع على ستة مجالات وعلى وفق الجدول الآتي :

ت	مجال الصعوبات	تسلسل الفقرات	النسبة المئويّة
١ــ	صعوبات تعود للطالب	١ ــ ١٧	٢٥،٧٥٧٥٧٥٧٥٧٦
٢ــ	صعوبات تعود إلى مادة الصرف	١٨ ــ ٢٨	١٦،٦٦٦٦٦٦٦٦٦٧
٣ــ	صعوبات تعودإلى المدرّس وطريقةتدريسه لمادة الصرف	٢٩ ــ ٤١	١٩،٦٩٦٩٦٩٦٩٧
٤ــ	صعوبات تعود إلى الكتاب المدرسيّ	٤٢ ــ ٥١	١٥،١٥١٥١٥١٥١٥
٥ــ	صعوبات تعود إلى أساليب التقويم	٥٢ ــ ٥٩	١٢،١٢١٢١٢١٢١٢
٦ــ	صعوبات أخرى لأساليب متفرّقة	٦٠ ــ ٦٦	١٠،٦٠٦٠٦٠٦٠٦١
٧ــ	المجموع	٦٦	%١٠٠

٢٥ــ ينظر : أسس البحث العلميّ لإعداد الرسائل الجامعيّة ، مروان عبد المجيد : ١٦٥ .

تطبيق الأداة:طبّقت الأداة بصيغتها النهائيّة على أفراد العينة النهائيّة المشمولة بالبحث جميعهم، وقد أعطيت بعض التوجيهات إليهم قبل البدء بالإجابة تضمّنت تعريفهم بهدف البحث وطريقة الإجابة عن فقرات الاستبانة وبعد الانتهاء من تطبيق الأداة فُحصت ثمَّ فُرّغت في استمارات خاصّة لهذا الغرض .

الوسائل الإحصائيّة:وقداستعملت الباحثة للوسائل الإحصائيّة الآتية :

١ــ الوسط المرجّح:استعمل لحساب حدّة الصعوبة فقد أعطيت أربع درجات للبديل الأوّل صعوبة عالية وثلاث درجات للبديل الثاني صعوبة متوسطة ودرجتان للبديل الثالث صعوبة ضعيفة ودرجة واحدة للبديل الرابع لا تمثّل صعوبة ، وبذلك تكون أعلى حدّ للصعوبة قدرها (٤) وأدنى حدّ للصعوبة (١) .

$$\text{الوسط المرجّح} = \frac{\text{ت م} \times ٤ + \text{ت ل} \times ٣ + \text{ت ن} \times ٢ + \text{ت ك} \times ١}{\text{مج ت}}$$

إذ تمثّل : ت م = عدد التكرارات عن (صعوبة عالية) لكلّ فقرة .

ت ل = عدد التكرارات عن (صعوبة متوسطة) لكلّ فقرة .

ت ن = عدد التكرارات عن (صعوبة ضعيفة) لكل فقرة .

ت ك = عدد التكرارات عن (لا تمثّل صعوبة) لكلّ فقرة .

٢ــ الوزن المئويّ :لبيان القيمة النسبيّة لكلّ متغيّر من متغيّرات البحث ، وللإفادة منه في تفسير النتائج .

$$\text{الوزن المئويّ} = \frac{\text{الوسط المرجّح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times ١٠٠$$

ــ الفصل الرابع ــ

عرض النتائج ومناقشتها

في هذا الفصل نوقشت النتائج التي توصّلنا إليها في ضوء الهدف الذي حُدد وعلى النحو الآتي :

ــ ما صعوبات تعلّم مادة الصرف لطلبة الثالث المتوسط من وجهة نظر مدرّسيهم ؟

رتّبت الصعوبات تنازلياً من أكثر الصعوبات حدّة إلى أقلّ حدّة وسنتعرض تفسير الصعوبات التي وردت ضمن الثلث الأعلى (٣٣%) ؛ لأنَّها تمثّل الصعوبات المهمة من وجهة نظر المدرّسين .

المجال الأوّل:الصعوبات التي تعود للطالب:أظهرت نتائج البحث الحالي كمايشيرالجدول أنَّ هناك(١٧) صعوبة تتعلّق بطلبة الثالث المتوسط من وجهة نظر المدرّسين في هذا المجال تضمّن الثلث الأوّل منها ثلاث صعوبات تساوت في حدّتها وفي وزنها المئويّ إذ بلغت حدّتها(٣،٤٦١) ووزنها المئويّ (٨٦،٥٣٨%) في ما يأتي مناقشتها:(عدم إدراك الطلبة لأهمّية دراسة علم الصرف ــ لارغبة للطلبة في أنْ يكونوا ملمين بقواعد الصرف ــ لارغبة للطلبة في دراسة الصرف أطول مدة ممكنة) .

من الأسباب المؤدية إلى صعوبةفي تعلّم مادة الصرف،مايلاقيه الطلبةمن عنت،وصعوبةفي دراستهم لقواعد هذه المادة،ومحاولاتهم لفهمها وعدم مقدرتهم على ذلك،ممّاأدى إلى كُره كثيرمن الطلاب لتلك

القواعد، وبُعدهم عنها،وعدم الاهتمام بدراستها،ومن الأسباب المهمة التي تعود إلى الطالب يرى عبدالفتّاح حسن البجة في إغفال المقاصد الحقيقيّة لعلم الصرف، ووظيفة قواعده، إذ إنَّ الطلاب يحفظون تلك القواعدمن غيرإيضاح الهدف الصحيح من دراسة هذه المادة،ومن غير أنْ تحقّق لهم حاجة من الحاجات التعليميّة، فيؤدي ذلك انصرافهم عنها،ومن هنا نلاحظ أنّ الدافعيّة المنعدمة لتعلّم أيّة مادة تعليميّة يؤدّي إلى انصراف الطلبة عن تعلّم تلك المادة،وهذا ماينتج عنه من سلبيّة الطلبة وعدم مشاركتهم في العملية التعليميّة، وإقبالهم على التعلّم [٢٦].

المجال الثاني:الصعوبات التي تعود إلى مادة الصرف:أظهرت نتائج البحث الحالي كمايشيرالجدول أنَّ هناك (١١) صعوبة تتعلّق بطبيعة مادة الصرف واجهت طلاب الثالث المتوسط من وجهة نظرالمدرّسين في هذا المجال تضمّن الثلث الأوّل منها ثلاث صعوبات في ما يأتي مناقشتها :

أ ــ عدم اعتماد مادة الصرف لطلبة الثالث المتوسط على معلومات ومفاهيم سالفة.وقد نالت هذه الفقرةالترتيب الأوّل في هذاالمجال إذبلغت حدّتها(٣،٩٢٣) ووزنها المئويّ (٩٨،٠٧٦%) إذ تفصح هذه الفقرة عن إحساس الطلبة بقلّة وجود ترابط بين موضوعات مادة الصرف التي تدرّس ضمن كتاب قواعداللغة العربيّة في الصف الثالث المتوسط والمراحل التي تسبقها، إذإنَّ الكتاب يضجّ بمعلومات صرفيّة دقيقة وجديدة تزيد من صعوبة المادة

ب ــ وجود بعض المفاهيم الصعبة في مادة الصرف،وقلّة اعتماد مادة الصرف لطلبة الصف الثالث المتوسط على الحفظ.وقد نالت هاتان الفقرتان على المستوى نفسه من الحدّة والوزن المئويّ إذ بلغت حدّتهما(٣،٤٦١) ووزنهماالمئويّ(٨٦،٥٣٨%).يرى بعض المربّين أنَّ القواعدالصرفيّة تتصف بالصعوبةوالجفاف في قواعدها، وأحكامها؛ لكثرة ماتحتاج إليه من العمليات العقليّة عالية المستوى،كفهم المادةواستيعابها وتحليلها واستنباط الأحكام منهاوربط بين الموادالمختلفةوموازنتهاوالتطبيق على تلك القواعد، وهذايتطلّب كله جهداًعقليّاًوفكريّاً ، يعجزعنه كثيرمن الطلاب،ويقول زكي سويلم وعبدالسميع السنباطيّ[٢٧]:يجدالمبتدؤن في تعلّم قواعد مادة الصرف صِعاباً مضنية عندما في أثناءالتطبيق العمليّ،ويعانون عناءًمرّاً في طريقة فهمهم لقواعده،والإحاطة بمغزاه،ويرى عبدالعزيزالسرطاويّ ووائل أبوجودة[٢٨] أنّه تظهربعض المشكلات التي قديمرّبها الطالب أثناء تطوّر الصرف لديه منها:(التجزيءالخاطئ، إذ يفشل الطالب في تجزئة كلمات كان قد اكتسبها بشكل كلّي فيواجه صعوبة في معرفة أصلهاــ تقسيم كلمة لا تقسّم) .

٢٦ــ ينظر : أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة : ٢٥١ .

٢٧ــ ينظر : تيسير الصرف : ٧ .

٢٨ــ ينظر : اضطرابات اللغة الكلام : ١٤١ .

المجال الثالث:الصعوبات التي تعود إلى المدرّس وطريقة تدريسه لمادة الصرف:أظهرت نتائج البحث كمايشير الجدول أنَّ(١٣) صعوبة تتعلّق بالمدرّس وبطريقة تدريسه تواجه طلبة الثالث المتوسط من وجهة نظرالمدرّسين في هذاالمجال تضمّن الثلث الأوّل منها ثلاث صعوبات في مايأتي مناقشتها: أـ قلّة استعمال المدرّس الوسائل التعليميّة الخاصّة بمادة الصرف. قد احتلّت هذه الفقرة الترتيب الأوّل في هذا المجال إذبلغت حدّتها(٢،٩٢٣) ووزنها المئويّ(٧٣،٠٧٦%)، يعود السبب في هذه الصعوبة إلى قلّة توافرالوسائل التعليميّة ونقص في المصادرالتي يحتاج إليها المدرسون للإطلاع على الطرائق الحديثة فأمر تطبيق هذه الطرائق يستلزم توافر الوسائل التعليميّة المنوّعة والحديثة في المدرسة وربّما يعود السبب إلى حاجة المدرّسين المستمر إلى استيعاب الطرائق الحديثة، وهذه الأسباب كلّها تُضعف الإمكانات لتطبيق هذه الطرائق .

ب ـ(وجود بعض المدرّسين لايمتلكون مؤهلاً علمياً يؤهلهم لتدريس مادة الصرف ، شعور المدرّس بأنَّ الأساليب المُتبعة في تدريس مادة الصرف غير مناسبة) . وقد نالت هاتان الفقرتان على المستوى نفسه من الحدّة والوزن المئويّ إذ بلغت حدّتهما (٢،٨٤٦) ووزنهما المئويّ (٧١،١٥٣%).إنّ من أخطر الصعوبات يعود إلى ضعف إعداد مدرّس اللغة العربيّة على نحو متميّز، على وفق ما ينتظره في الأيام بعد تخرّجه، وهذه قضية خطيرة مازالت غائبة في التخطيط التربويّ للكليات التربويّة، وأنَّ مدرّساً جيّد الإعداد لكفيل بتخطي كلّ الصعوبات[٢٩]؛ولهذا السبب هبط مستوى مدرّس اللغة العربيّة وبخاصّة في مادة الصرف وأوجدبين طوائف المدرسين من التباين والتناقض والاختلاف في مستواهم الفكريّ،الأمرالذي أصبح مشكلة أخرى تحتاج إلى حل[٣٠].ومايجعل طريقة التدريس صعوبة في التعلّم،جمود هذه الطريقة القديمة والالتزام بجمودها في المدارس، ويرى عبدالمنعم سيّدعبدالعال[٣١]أنَّ طريقة تدريس مادة الصرف لها دخل كبيرفي صعوبتها، وسهولتها، ويضيف أيضاً[٣٢]: ليست صعوبة قواعد الصرف أوسهولتها في مادتها، وإنّما يرجع السبب هذا إلى طريقة تدريسها، وإلى مهارة المدرّس، فعلى الرغم ممّا هو سائد ومعروف بشأن صعوبة المادة الصرفيّة، وأنَّ الطلاب لايجدون لذة في دراستهم لها، لثقلهاعلى أسماعهم، فهم لايميلون لها وينفورون منها، ويرجع ذلك كله إلى أنّ المدرّسين لم يلتزموا بالطرائق السلميّة في تدريس المادة، ويرى محمّد شحاتة زقوت[٣٣] أنَّ الأمرالذي لاشك فيه، أنَّ الطريقة الجيّدة القائمة على أسس صحيحة تستطيع أنْ تذلّل من صعوبة المادة، وتجعلها مقبولة لدى الطلاب بما

٣٠ـ ينظر : طرق التدريس الخاصة باللغة العربيّة والتربية الإسلاميّة ، فخر الدين عامر : ١٨ .

٣١ـ ينظر : طرق تعليم اللغة العربيّة : ١٧٨ .

٣٢ـ ينظر : طرق تدريس اللغة العربيّة : ١٣٤ .

٣٣ـ ينظر :المصدر نفسه : ١٣٢ .

٣٤ـ ينظر : المرشد في تدريس اللغة العربيّة : ١٨٠ .

يضيفه المدرّس على الطريقة التي يتبعها من تنوّع وإيضاح، وطرافة، وجدّية تجذب إليهاالطلاب وتحبّبهم في مادته

المجال الرابع:الصعوبات التي تعودإلى الكتاب المدرسيّ:أظهرت نتائج البحث الحالي كما يشيرالجدول أنَّ هناك (١٠) صعوبات تتعلّق بالكتاب المدرسيّ تواجه طلبة الثالث المتوسط من وجهة نظرالمدرّسين في هذا المجال تضمّن الثلث الأوّل منها صعوبتين في مايأتي مناقشتها:أ ــ الطريقة المُتبعة في عرض موضوعات مادة الصرف في الكتاب المدرسيّ غيرمُشجعة على التفكير . قد نالت هذه الفقرة الترتيب الأوّل في هذا المجال إذ بلغت حدّتها (٣،٣٨٤) ووزنها المئويّ(٨٤،٦١٥%) ، ويعود السبب إلى هذه الصعوبة إلى قلّة وعي مؤلفي الكتاب بالجانب الفكريّ ومراعاة الفروق الفرديّة بين الطلبة التي يقوم عليها بناء المنهج ، ما ينعكس على مادة الكتاب وطريقة عرضها ماجعلها لا تتلاءم وحاجات المتعلّم وخصائص نموه الفكريّ .

ب ــ الطريقة المُتبعة في عرض مادة الصرف في الكتاب المدرسيّ طريقة مجرّدة . نالت هذه الفقرة الترتيب الثاني في هذا المجال إذ بلغت حدّتها(٣،٣٠٧) ووزنها المئويّ (٨٢،٦٩٢%)، وهذايعود إلى كثرة المفردات التي يحتويهاالكتاب المنهجيّ المقرّرلمادة الصرف واحتوائه على عددمن المفاهيم التي يصعب على الطلبة استيعابها وإغفاله الجوانب التربويّة والنفسيّة في بناء موضوعاته الصرفيّة علاوة على قلّة التطبيقات والأمثلة المحلولة في الكتاب وهذايشكّل صعوبة قائمة بحد ذاتها في التدريس .

المجال الخامس:الصعوبات التي تعودإلى أساليب التقويم:أظهرت نتائج البحث الحالي كما يشيرالجدول أنَّ هناك ثماني صعوبات تتعلّق بأساليب التقويم واجهت طلبةالثالث المتوسط من وجهةنظرالمدرّسين في هذاالمجال تضمّن الثلث الأوّل منهاصعوبتين متساويتين في الحدّةوالوزن المئويّ إذبلغت حدّتها(٣،٢٣٠) ووزنها المئويّ (٨٠،٧٦٩%)هما:(صعوبة فهم الطلبة للأسئلة التقويميّة لمادةالصرف ــ عدم مراعاة أسئلة التقويم في موضوعات الصرف الفروق الفرديّة بين الطلبة) .إنَّ السبب في صعوبة فهم الطلبة للأسئلة يعودإلى طبيعة تلك المادة بشكل عامّ فقد اتفقت الأدبيات والرسائل والأطاريح الجامعيّة جميعا في هذا المجال على صعوبة قواعد الصرف، إذ يعدّها الطالب شيئاً غريباً لاصلة بينها وبين عقله وشعوره وعواطفه، علاوة على أنَّ بعض الموضوعات المقرّرةالتي لاتخضع لقاعدة ثابتة، ولاسيما موضوع المصادرهناك حقيقة مؤكّدة يجب على المدرّس مراعاتها، وعدم إغفالهاوهي وجود الفروق الفرديّة بين الطلبة؛وذلك لأنّهم يتفاوتون في الأعمار،والذاكرة،والذكاء،والميول والدوافع والتنشئة الأسريّة....، الأمرالذي يحتّم على المدرّس مراعاة هذه الفروق وذلك من خلال تنويع الأسئلة وعدم الاقتصارعلى أنموذج واحد، وإنّما عليه تنويعها وعرضها بشكل يلاءم كل المستويات، لتكون المادة العلميّة التي تحتويها الأسئلة في مستوى إدراك الجميع .

المجال السادس:صعوبات أخرى لأسباب متفرّقة: أظهرت نتائج البحث الحالي كما يشيرالجدول أنَّ هناك سبع صعوبات متفرّقة واجهت طلبة الثالث المتوسط من وجهةنظرالمدرّسين في هذا المجال تضمّن الثلث

الأوّل منها ثلاث صعوبات في مايأتي مناقشتها:أــ عدم وجود كتب مساعدة مبسّطة تسهّل على الطلبة دراسة مادة الصرف: قد احتلّت هذه الفقرة الترتيب الأوّل في هذا المجال إذ بلغت حدّتها(٣،٨٤٦) ووزنها المئويّ(٩٦،١٥٣%)، إذ تفصح هذه الفقرة عن إحساس الطلبة بقلّة وجود الكتب المساعدة، وإنْ وجدت كتب تتحدّث عن الصرف فمعلوماتها قديمة جافة وتفتقر إلى أمثلة ترتبط باهتمامات الطلبة ومواكبتها للظروف والعصرالراهن،ولاسيما التي تسهم في تيسيرفهم الطلبة للموضوعات، وتهيئ لكلا الطرفين،أي الطلبة والمدرّسين معلومات متنوّعة تنمي لديهم حسّ النقدورحابة الفكر وعمق الفهم .

ب ــ(قلّة اهتمام الناس بعلم الصرف ــ عدم وجود تدريبات إثرائيّة خاصّة بموضوعات الصرف). قداحتلّت هاتان الفقرتان على المستوى نفسه من الحدّة والوزن المئويّ إذ بلغت حدّتهما(٣،٧٦٩) ووزنهما المئويّ(٩٤،٢٣٠%)، تعود صعوبة قلّة اهتمام الناس لعلم الصرف إلى غرابة المادة لدى كثيرمن الناس وعدم فهمهم قواعدها وعدم إدراكهم أهميتها إذ ليس كلّ الناس لديهم معرفة واطلاع بقواعد هذا العلم؛لأنَّ علم الصرف كان يدرّس ضمن علم النحو؛ ولأنَّ المعنيين بهذا العلم لايقارنون بمن عُنِيَ بعلم النحو واختص به فهم أقلّ بكثير؛ولأنَّ هناك من المدرّسين مَنْ تخرّج من كليةالتربيّة قسم اللغة العربيّةغير أَنَّه لايفقه من علم الصرف شيئاً، ولذلك لانجدالاهتمام بالأسئلة الإثرائيّة، فالطلبة بحاجة إلى تمرينات محلولة لتثبيت المادة في أذهانهم وجعلهم قادرين على حلّ أمثلة مشابهة، كما هم بحاجة إلى تمرينات غيرمحلولة للتثبت من قدرتهم على حلّها والتغلب عليها وذلك قبل موعدالاختبارالمقرّر

ــ الفصل الخامس ــ

التوصيات والمقترحات

التوصيات :بناء على النتائج الآنفة فإنَّ البحث يوصي بالآتي :

١ــ ضرورة فتح دورات تقوية للطلبة في مادة الصرف .

٢ــ الاهتمام بتنمية الجانب العلميّ للمدرّسين وإشراكهم بدورات تدريبيّة وتطويريّة في العطل الصيفيّة .

٣ــ توفير الوسائل التعليميّة الحديثة التي تتماشى والتطورات الهائلة في ميدان العلم .

٤ــ استعمال طرائق تدريسيّة متنوعة يكون لها اثرفي زيادة التحصيل الدراسيّ لدى الطلبة وزيادة دافعيتهم نحوتعلّم المواد .

٥ــ إعادة النظرفي أسئلة مادة الصرف التي يضعها المدرّسون بحيث يراعي فيها المدرّس الفروق الفرديّة لدى الطلبة

٦ــ توفير دليل للتدريسيين بوضّح طرائق التدريس الفاعلة في العمليّة التعليميّة وتوضيح خطواتها .

٧ــ استغلال المدرّسين لأساليب التقويم في بداية كلّ درس .

٨ــ إعادة النظرفي الأسئلةوالتدريبات في الكتاب بحيث تتنوّع بين المقاليّة القصيرة والاختبارات الموضوعيّة؛ لأنها تسهم في تنمية التفكيرالنقديّ والإبداعيّ لدى الطلبة،وتراعي الفروق الفرديّة .

٩ــ زيادة دافعية الطلبة لدراسة مادة الصرف طريق اهتمام المدرس بالجوانب الوجدانيّة والانفعاليّة لدى الطلبة .

١٠ــ ضرورة إعادة النظرفي موضوعات الصرف المقرّرة على طلبة الثالث المتوسط،ولاسيماموضوع المصادر؛ لعدم اعتمادهذه المادةعلى قاعدة ثابتة يحفظهاالطالب ويقوم بالتطبيق عليها،مايشكّل صعوبة فهم موضوعاته على الطلبة، فضلا عن ذلك أنَّ هذه الموضوعات يدرسهاالطالب للمرّة الأولى،ولم يكن له معرفة مسبقة لها .

١١ــ ضرورةالانسجام بين موضوعات الصرف المقرّرة،والعمل على أنْ تكون هناك علاقةربط بين هذه الموضوعات، إذ تكون هناك علاقات مشتركةبين الموضوعات التي يحتويهاالمنهج حتى يمكن لتلك الموضوعات أنْ تحقّق الأهداف التعليميّة المنشودةمنها بكفاية،وفعالية .

١٢ــ ضرورة توجيه دعوةلأولياء أمور طلبةالصف الثالث كلهم بضرورة الاهتمام بمادةالصرف قدراستطاعهم كي يتسنّى لهم القيام بمتابعة أبنائهم ، وتقديم المساعدة لهم .

١٣ــ القيام بتقديم بعض التوجيهات اللازمة للطلبة وإرشادهم ، وتوفير بعض الكتيبات الميسرةالمساعدة المتخصّصة في الصرف العربيّ؛وذلك لتعرّف الطلبة على طبيعة موضوعات الصرف،وبيان الفائدة المرجوة من دراسة هذا العلم.

المقترحات : تقترح الباحثة على كلّ مَنْ يرغب في البحث في هذا المجال الآتي :

١ــ القيام بإجراء دراسات مماثلة في موضوع الصرف في مديريات تربية أخرى وفي مناطق أخرى .

٢ــ القيام بإجراء دراسة لبناء برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلّم الصرف لدى طلبة الثالث المتوسط .

٣ــ القيام بإجراء دراسات لبيان أثر استعمال طرائق التدريس المتنوعة على تحصيل الطلبة لمادة الصرف .

٤ــ القيام بإجراء دراسة الغرض منها تقويم موضوعات الصرف المقرّرة على طلبة الثالث المتوسط .

المصادر

١ــ القرآن الكريم

٢ــ أساسيات التدريس الفعّال ، حسن شحاتة ، القاهرة ، مصر ، ط١ ، ١٩٩٦م .

٣ــ أسس البحث لإعداد الرسائل الجامعيّة ، مروان عبد المجيد إبراهيم ، مؤسّسة الورّاق ، عمّان ، ٢٠٠٠م .

٤ــ أصول تدريس اللغةالعربيّة بين النظريّة والممارسة،عبدالفتّاح البجة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمّان ــ الأردن،ط١، ١٩٩٩م

٥ــ اضطرابات اللغة الكلام ، عبد العزيز السرطاويّ ، ووائل أبو جودة ، الرياض ،السعوديّة ، ط١ ، ٢٠٠٠م.

٦ــ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، بركات يوسف هبود، الجزء الرابع، دار الفكر ، بيروت لبنـــان، ١٩٩٩٤م .

٧ــ التحليل الصرفيّ ، ياسين الحافظ ، دار العصماء ، دمشق ــ سوريا ، ط١ ، ١٩٩٧م .

٨ــ الترادف في صيغ الأفعال بين الصرفيّين والمعاجم، إبراهيم الدسوقيّ، مكتبة الأنجلوالمصريّة،مصر، ٢٠٠١م .

٩ــ التدريس العام وتدريس اللغة العربيّة، سعد الرشيديّ، سمير صلاح ، ط١، الدارالمصريّة اللبنانيّة ، مصر، ١٩٩م .

١٠ــ تيسيرالصرف، زكي سويلم، عبد السميع السنباطيّ، مطبعة عاطف وسيّد طه وشـــركاه، مصـــر، ط٩، ١٩٦٥م .

١١ــ الجديد في الصرف والنحو والقواعد الأساسيّة، عادل محمّد ونايف سليمان، الأردن ــ عمّان، ط١، ١٩٩٠م .

١٢ــ دراسات أدبيّة وصرفيّة، محمّد عبد الغني المصريّ، دارالمجلة، كليةالتربية، العدد(١٥)، جامعـــة المنصورة، دمياط ــ مصر، ١٩٨٣م .

١٣ــ دراسة مقارنة بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات الـــتعلّم فـــي بعـــض المهـــارات المعرفيّـــة والاجتماعيّة ، عادل محمّد العدل، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس ، العدد (٢٢) مكتبـــة زهـــراء الشرق ، مصر ، ١٩٩٨.

١٤ــ شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاويّ، مطبعة مصطفى البابي الحلبيّ ، مصـــر ، ط١٦ ، ١٩٦٥م .

١٥ــ صعوبات تدريس الأدب والنصوص في المرحلة الإعداديّة،جاسم محمّدعبـــد الســـلاميّ، رســـالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية التربية ــ ابن رشد ، ١٩٨٨م .

١٦ــ صعوبات تدريس العروض من وجهة نظر التدريسيين والطلبـــة، ماجـــدة عبـــد الإلـــه رســـول الخزرجيّ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية التربية ــ ابن رشد ، ١٩٩٥م .

١٧ــ صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلميّ في المدارس الثانويّة والإعداديّة، رسالة ماجستير غيرمنشورة ، جامعة بغداد، كليةالتربية ــ ابن رشد ، ١٩٨٩م.

١٨ــ صعوبات التعلّم ، سيّد أحمد عثمان ، مكتبة الأنجلو المصريّة ، القاهرة ، ١٩٩٠م .

١٩ــ طرق التدريس الخاصّة باللغة العربيّة والتربية الإسلاميّة، فخرالدين عـــامر، منشـــورات جامعـــة الفتح، ليبيا ،ط١، ١٩٩٢م.

٢٠ــ طرق تدريس اللغة العربيّة ، عبد المنعم سيّد عبد العال ، مكتبة عزب ، القاهرة ــ مصر ، د. ت.

٢١ــ طرق تعليم اللغة العربيّة ، محمّد عبد القادر أحمد ، مكتبة النهضة المصـــريّة ، القـــاهرة ، ط١ ، ١٩٨٥م .

٢٢ــ فن التدريس للتربية اللغويّة ، محمّد صالح سمك ، مكتبة الأنجلو المصريّة ، القاهرة ، ١٩٧٩م .

٢٣ــ لسان العرب،ابن منظور،أبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم، دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، دارصادر ــبيروت،١٩٩٠م .

٢٤ــ مدخل إلى علم النحو وقواعد اللغة العربيّة، محمّد أحمد أبو كنّة، مؤسّسة زهران للخدمات والنشر، عمّان ــ الأردن ، ١٩٩٠م .

٢٥ــ المرشد في تدريس اللغة العربيّة ، محمّد شحادة زقوت ، الجامعة الإسلاميّة ، غزة ، ط١ ، ١٩٩٧م.

٢٦ــ مشكلات تدريس قواعد اللغة العربيّة في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدريسها وحلولهم المقترحة لها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ــ ابن رشد ، ١٩٨٨م .

٢٧ــ معجم المصطلحات التربويّة المُعرفة في المناهج وطرق التدريس،أحمد اللقانيّ وعلي الجمل، عالم الكتب، القاهرة، ط٢

٢٨ــ نزهة الطرف في علم الصرف لابن هشام الأنصاريّ، أحمد عبد المجيد هريديّ، الكتاب الأوّل، مكتبة الزهراء، القاهرة ــ مصر.

٢٩ــ النهل العذب في فن الصرف، محمّد محمود هلال، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٧٧م

٣٠ــ الواضح في علم الصرف، أحمد حامد، يحيى جبر، منشورات الدارالوطنيّة للترجمة والطباعة والنشر والتوزيع، نابلس ــ فلسطين.

ــ قائمة الملاحق ــ

(١)

سؤال مفتوح للمدرّسين والمدرّسات حول صعوبات تعلّم الصّرف لدى طلبةالثالث المتوسط في بعض مدارس محافظة بغداد/الكرخ ٢ .

أخي المدرّس/أختي المدرّسة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم أ.م.د. رجاءعبدالرحيم خاشع بعمل بحث تربويّ؛ للمشاركة في المؤتمرالتربويّ للبحوث في المديريةالعامة لتربيةبغداد/الكرخ٢، ويهدف البحث تعرّف صعوبات تعلّم الصّرف لدى طلبةالثالث المتوسط،وذلك من وجهة نظركم.فأمامكم تساؤل مفتوح نرغب أن تجيبواعنه بكلّ صدق، وأمانة، وموضوعيّة من أجل البحث العلميّ،وتحسين مستوى أداءالطلبةفي موضوعات الصرف المقررةلطلبةالثالث المتوسط. شاكرة لكم اهتمامكم

ماأهم الصعوبات ــ من وجهة نظرك كمدرّس ــ التي تواجهك في أثناءتدريسك لموضوعات الصرف المقررة على طلبةالثالث المتوسط؟

.....

أ. م . د . رجاء عبد الرحيم خاشع

مدرسة اللغة العربية في ثانوية شط العرب للبنات

جدول (٢) يوضح العينة الاستطلاعيّة

ت	اسم المدرسة	عدد المدرّسين والمدرّسات المشمولين بالبحث
١ــ	ثانوية الثوّار للبنين	١
٢ــ	ثانوية زرقاء اليمامة للبنات	١
٣ــ	ثانوية الزيتونة للبنات	١
٤ــ	ثانوية زين العابدين للبنين	١
٥ــ	ثانوية شط العرب للبنات	٢
٦ــ	ثانوية المتميزات للبنات	١
٧ــ	ثانوية المتميّزين للبنين	١
٨ــ	متوسطة الحمزة للبنين	١
٩ــ	متوسطة الرسول الأعظم للبنين	١
١٠ــ	متوسطة الطبريّ للبنين	١
١١ــ	متوسطة الغسق للبنات	١
١٢ــ	متوسطة المنتظر للبنين	١

جدول (٣) استجابات المدرّسين لصعوبات المجالات الستة

المجال الأوّل : الصعوبات التي تعود للطالب

ت	الصعوبة	صعوبة عالية	صعوبة بسيطة	صعوبة ضعيفة	لا تمثّل صعوبة	حدّة الصعوبة	الوزن المئويّ
١ــ	ضعف الخلفيةالمعرفيةلدى الطلبة في مادةالصرف	٣	٩	١		٣،١٥٣	٧٨،٨٤
٢ــ	عدم وجود رغبة لدى الطلبة في تعلّم الصرف .	٤	٤	٤	١	٢،٨٤٦	٧١،١٥٣
٣ــ	ضعف قدرةالطلبةعلى متابعةالمدرّس في فهم مادة الصرف	٤	٦		٣	٢،٨٤٦	٧١،١٥٣
٤ــ	قلّة استيعاب الطلبة لمادة الصرف .	٣	٩	١		٣،١٥٣	٧٨،٨٤
٥ــ	قلّةاهتمام الطلبةبمادةالصرف من البحث والاطلاع	٦	٤	٣		٣،٣٢٠	٨٠،٧٦٩
٦ــ	ضعف مستوى الطلبة العام في القواعد .	٥	٧		١	٣،٢٣٠	٨٠،٧٦٩
٧ــ	قلّة استفسار الطلبة عن موضوعات الصرف .	٦	١	٤	٢	٢،٧٦٩	٦٩،٢٣٠
٨ــ	يقع الطلبة في دائرة الشّك والتّخمين .	٥	٦	٢		٣،٢٣٠	٨٠،٧٦٩
٩ــ	عدم قدرةالطلبةعلى فهم الكثيرمن المصطلحات الصّرفيّة .	٣	٩		١	٣،٠٧٦	٧٦،٩٢٣
١٠	قلّة توظيف الطلبة لعلم الصرف مع باقي فروع اللغة العربيّة .	٥	٥	١	٢	٢،٩٢٣	٧٣،٠٧٦
١١	عدم إدراك الطلبةلأهميةدراسة علم الصرف .	٨	٤		١	٣،٤٦١	٨٦،٥٣٨
١٢	ضعف التفاعل بين المدرس والطالب في أثناء شرح دروس الصرف .		٨	٢	٣	٢،٣٨٤	٥٩،٦١٥
١٣	ضعف الطلبة في التمييز بين موضوعات الصرف وبخاصة موضوع المصادر .	٧	٣	٣		٣،٣٠٧	٨٢،٦٩٢
١٤	عدم قدرة الطلبة على التمييز بين النحو والصرف	٤	٦	٢	١	٣	٧٥
١٥	عدم شعورالطلبةبالمتعةوالإثارة في حصّةالصرف	٣	٧	٣		٣	٧٥
١٦	عدم وجودرغبةلدى الطلبةفي أنْ يكونواملمين بقواعد الصرف .	٧	٣	٢	١	٣،٤٦١	٨٦،٥٣
١٧	عدم وجود رغبةلدى الطلبةفي دراسة الصرف أطول فترة ممكنة.	٩	١	٣		٣،٤٦١	٨٦،٥٣

المجال الثاني : الصعوبات التي تعود إلى مادة الصرف

ت	الصعوبة	صعوبة عالية	صعوبة متوسطة	صعوبة ضعيفة	لا تمثّل صعوبة	حدّة الصعوبة	الوزن المئويّ
١ــ	حداثة مادة الصرف لطلبة الصف الثالث المتوسط	٧	٤	٢		٣،٣٨٤	٨٤،٦١٥
٢ــ	الموضوعات الصرفيّة المقرّرة أعلى من مستوى الطلبة .	٧	٤	١	١	٣،٣٠٧	٨٢،٦٩٢
٣ــ	عدم اعتماد مادة الصرف لطلبة الصف الثالث على معلومات ومفاهيم سابقة .	١٢	١			٣،٩٢٣	٩٨،٠٧٦
٤ــ	عدم مراعاة بعض موضوعات الصرف لمستويات تفكير الطلبة .	٥	٧	١		٣،٣٠٧	٨٢،٦٩٢
٥ــ	وجود بعض المفاهيم الصعبة في مادة الصرف .	٤	٧	٢		٣،١٥٣	٧٨،٤٨٦
٦ــ	عدم خضوع بعض موضوعات الصرف إلى قاعدة ثابتة وبخاصّة المصادر .	٩	١	٣		٣،٤٦١	٨٦،٥٣٨
٧ــ	مفردات المادة تؤدي إلى تشتيت الأفكار.	٥	٤	١	٣	٢،٨٤٦	٧١،١٥٣
٨ــ	كثرة الاشتقاقات الصرفيّة .	٧	٤	١	١	٣،٣٠٧	٨٢،٦٩٢
٩ــ	تداخل موضوعات الصرف يزيد من صعوبتها .	٨	٣	١	١	٣،٣٨٤	٨٤،٦١٥
١٠ ــ	قلّة اعتماد مادة الصرف لطلبة الصف الثالث على الحفظ .	٧	٥	١		٣،٤٦١	٨٦،٥٣٨
١١ ــ	اعتمادمادةالصرف لطلبةالثالث على الفهم والتطبيق	٤	٦	٣		٣،٠٧٦	٧٦،٩٢٣

المجال الثالث : الصعوبات التي تعود إلى المدرّس وطريقة تدريسه لمادة الصرف

ت	الصعوبة	صعوبة عالية	صعوبة متوسطة	صعوبة ضعيفة	لا تمثّل صعوبة	حدّ لصعوبة	الوزن المئويّ
١ــ	صعوبة تعامل المدرّس مع مادة الصرف		٤	٢	٧	٢،٥٣٨	٦٣،٤٦١
٢ــ	قلّةمتابعةالمدرّس في موضوعات الصرف		٢	٦	٥	١،٧٦٩	٤٤،٢٣٠
٣ــ	قلّة خبرة المدرّس في موضوعات الصرف .		١	١	١١	١،٢٣٠	٣٠،٧٦٩
٤ــ	وجود بعض المدرّسين ليس لهم المؤهل العلمي لتدريس مادة الصرف .	٤	٤	٤	١	٢،٨٤٦	٧١،١٥٣
٥ــ	عدم قناعة المدرّس بتدريس مادة الصرف لطلبة الصف الثالث .	٣	٣	٣	٤	٢،٣٨٤	٥٩،٦١٥

٦ــ	لارغبة المدرّس في تدريس مادة الصرف	٢	٢	٣	٦	٢	٥٠
٧ــ	قلّة خبرة المدرّس باستراتيجيات تدريس علم الصرف .	٢	٢	٤	٥	٢،٠٧٦	٥١،٩٢٣
٨ــ	شعورالمدرّس بالضيق في أثناء تدريس مادة الصرف .	٣	٤	١	٥	٢،٣٨٤	٥٩،٦١٥
٩ــ	شعور المدرّس بأنَّ أساليب تدريس مادة الصرف غير مناسبة .	٤	٥	٢	٢	٢،٨٤٦	٧١،١٥٣
١٠ ــ	قلّة خبرة المدرّس بطرق تدريس موضوعات الصرف .		٤	٣	٦	١،٨٤٦	٤٦،١٥٣
١١ ــ	قلّة استعمال المدرّس للوسائل التعليميّة الخاصّة بمادة الصرف .	٤	٤	٥		٢،٩٢٣	٧٣،٠٧٦
١٢ ــ	صعوبةعرض المدرّس للأمثلة لتوضيح الأفكار		٤	٤	٥	١،٩٢٣	٤٨،٠٧٦
١٣ ــ	صعوبة إيصال المدرّس المعلومة الصرفيّة وتسهيلها للطلبة .		١	٢	١٠	١،٣٠٧	٣٢،٦٩٢

المجال الرابع : الصعوبات التي تعود إلى الكتاب المدرسيّ

ت	الصعوبة	صعوبة عالية	صعوبة متوسطة	صعوبة ضعيفة	لا تمثّل صعوبة	حدّة الصعوبة	الوزن المئويّ
١ــ	عرض مادة الصرف في الكتاب المدرسيّ بطريقة مجرّدة .	٥	٧	١		٣،٣٠٧	٨٢،٦٩٢
٢ــ	عدم ترابط موضوعات الصرف المقرّرة في الكتاب المدرسيّ .	٤	٦	٣		٣،٠٧٦	٧٦،٩٢٣
٣ــ	عدم مراعاة الكتاب لخبرات الطلبة السابقة في موضوعات الصرف .	٥	٥	٢	١	٣،٠٧٦	٧٦،٩٢٣
٤ــ	طريقة عرض موضوعات الصرف في الكتاب المدرسيّ لا تشجّع على التفكير	٤	٧	١	١	٣،٣٨٤	٨٤،٦١٥
٥ــ	قلّة التدريبات المخصّصة لكلّ موضوع من موضوعات الصرف في الكتاب المقرّر .	١	٨	٢	٢	٢،٦١٥	٦٥،٣٨٤
٦ــ	عدم تبسيط المادة في الكتاب المدرسيّ	٦	٣	٣	١	٣،٠٧٦	٧٦،٩٢٣
٧ــ	عدم توضيح الكتاب المدرسيّ لمعاني المفاهيم الصرفيّة .	٤	٦	٢	١	٣	٧٥
٨ــ	قلّة الأنشطة والنماذج الإرشاديّة في	٥	٤	٣	١	٣	٧٥

	الكتاب المدرسيّ .						
٩ــ	عدم مراعاة الأنشطة المتعلّقة بمادة الصرف لميول الطلبة وحاجاتهم .	٧	٢	٢	٢	٣،٠٧٦	٧٦،٩٢٣
١٠ــ	قلّة التدريبات التي تنتمي مهارات التفكير العليا في موضوعات الصرف	٧	٢	٢	٢	٣،٠٧٦	٧٦،٩٢٣

المجال الخامس : الصعوبات التي تعود إلى أساليب التقويم

ت	الصعوبة	صعوبة عالية	صعوبة متوسطة	صعوبة ضعيفة	لا تمثّل صعوبة	حدّة الصعوبة	الوزن المئويّ
١	صعوبةفهم الطلبةللأسئلة التقويميّة لمادة الصرف	٥	٧		١	٣،٢٣٠	٨٠،٧٦٩
٢	عدم مناسبة أسئلة تقويم موضوعات الصرف للمستويات العقليّة لدى الطلبة .	٤	٧	١	١	٣،٠٧٦	٧٦،٩٢٣
٣	عدم مراعاة أسئلة التقويم في موضوعات الصرف للفروق الفرديّة بين الطلبة .	٦	٥	١	١	٣،٢٣٠	٨٠،٧٦٩
٤	قلّة ارتباط أساليب التقويم بمحتوى مادة الصرف	٦	٣	٣	١	٢،٨٤٦	٧١،١٥٣
٥	عدم مراعاة أسئلة التقويم لمهارات الصرف .	٣	٦	٣	١	٣،٠٧٩	٧٦،٩٢٣
٦	عدم التنوّع في صياغة أسئلة التقويم لموضوعات الصرف .	٤	٧	١	١	٣،٠٧٩	٧٦،٩٢٣
٧	عدم كفاية أسئلة التقويم الخاصّة بموضوعات الصرف .	٢	٥	٥	١	٢،٦١٥	٦٥،٣٨٤
٨	اهتمام أساليب التقويم بالجانب النظري في مادة الصرف .	٢	٩	١	١	٢،٩٢٣	٧٣،٠٧٩

المجال السادس : صعوبات أخرى لأسباب متفرّقة

ت	الصعوبة	صعوبة عالية	صعوبة متوسطة	صعوبة ضعيفة	لا تمثّل صعوبة	حدّة الصعوبة	الوزن المئويّ
١	قلّةالحصّص المخصّصةلتدريس موضوعات الصرف		٦	٥	٢	٢،٣٠٧	٥٧،٦٩٢
٢	عدم قدرةأولياءالأمورلتفهّم مادة الصرف	٩	١	٢	١	٣،٣٨٤	٨٤،٦١٥
٣	قلّة اهتمام النّاس لعلم الصرف .	١١	١	١		٣،٧٦٩	٩٤،٢٣٠
٤	عدم وجود كتب مساعدة مبسطة تسهّل على الطلبة دراسة مادة الصرف.	١٢		١		٣،٨٤٦	٩٦،١٥٣
٥	عدم وجودتدريبات إثرائيّةخاصّة بموضوعات الصرف .	١٠	٣			٣،٧٦٩	٩٤،٢٣٠
٦	قلّة اهتمام إدارة المناهج بإفراد كتيب خاصّ بموضوعات الصرف المقرّرة.	٩	٣	١		٣،٦١٥	٩٠،٣٨٤
٧	ازدحام الفصول بالطلبة .	٩	٣	١		٣،٦١٥	٩٠،٣٨٤